311- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة إبراهيم ١-١٢ | يوم ٤/١١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين كتاب التسهيل لعلوم التنزيل هو احد كتب التفسير ومؤلفه ابن جزي الغرناطي رحمه الله تعالى هذا العالم الجليل العظيم جاهد في الله حق جهاده وخرج للجهاد للعدو. وكان من علماء الاندلس - 00:00:00

فخرج لقتال النصارى والعدو وقتل فيها قتل فيها وهو في الاربعين من عمره. وقد الف هذا الكتاب الذي بقي على مر والسنين يقرأ ويستفيد الناس من من هذا الكتاب. وهذا كتاب نقرأه نحن وقد وصل بنا الكلام - 00:00:55

الى سورة ابراهيم عليه السلام. وهذا اليوم مثل ما ذكرناه هو اليوم الرابع من الشهر الحادي عشر. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. سورة إبراهيم سورة جديدة بعد ما انهينا سورة الرعد. سورة إبراهيم مفتتحة بألف لام راء كلها - 00:01:16

السور التي سنتناولها قبل وبعد كلها مفتتحة بالف لام راء الا الرعد الف لام ميم راء هذه السورة اذا اردت ان تتأملها تأملا جيدا وتفهمها فهما جيدا. هذه السورة هي تدور - 00:01:36

حول ابراهيم عليه السلام وابراهيم نموذج في الشكر والعبادة شاكرا لربه. شاكرا لانعم لانعمه. وشاكرا لربه وعابدا لربه حق العبادة. هو حنيفا وهو الذي امر محمد صلى الله عليه وسلم باتباع باتباع ملئ ان اتبع ملة ابراهيم بل امرنا نحن امة محمد - 00:01:55

كلنا باتباعه. قال واتبع قال اتبعوا ملة ابراهيم. اتبعوا فامرنا ابراهيم له مكانة عظيمة هو خليل الله فذكر الله سبحانه وتعالى وهذه السورة عندما نتأملها عندما نتأمل نتأملها جيدا نجدها تدور حول ماذا؟ حول - 00:02:23

نعم الله سبحانه وتعالى نعمه الدينية والدنيوية واعظم نعم دينية ما جاء في اول هذه السورة في مطلعها. كتاب انزلناه اليك نعمة دينية كتاب انزلناه اليك. ما الغرض منه؟ قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. الى صراط - 00:02:43

العزيز الحميد ثم لاحظ يذكر الله قصة موسى فيها على سبيل التذكير بالنعمة. ولقد ارسلنا قال موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ما المراد بايام الله - 00:03:09

اما المراد بها ما اصابهم من النقم من فرعون او ما اصابهم من النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل تحتمل الاية وكلها من نعم الله ان يصرف عليك عنك النقم او ينعم عليك بالنعم هذه من نعم الله. لاحظ ان موسى ماذا - 00:03:31

يقول يقول موسى هنا واذ تأذن ربكم يقول لقومه لئن اشر لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي ابي شديد اذا شكر شكر نعمة الحديث عن النعم ولاحظ انه قال في ما يدل على انها انها تدور حول النعم - 00:03:51

ان الله سبحانه وتعالى قال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. بدلوا نعمة الله كفر من هم؟ اهل مكة بدلوا نعمة الله رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كفرا بها - 00:04:15

بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. ثم يذكر الله شيئا من نعم الدنيا. يقول سبحانه وتعالى الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك - 00:04:30

ثم قال وسخر لكم الانهار. سخر لكم الشمس والقمر. الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه. هذي اعظم من اعظم نعم الدنيا ثم ذكر سبحانه وتعالى لما ذكر النموذج الذين كفروا بنعمة الله وبدلوا نعمة الله كفرا وهم اهل مكة - 00:04:47

ذكرنا نموذج للشاكر وهو ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام. اذا السورة ككل تدور حول التذكير بنعم الله سبحانه وتعالى. طيب

لا نطيل في هذه المقدمة سورة مكية تعالج قضايا العقيدة المكية تعالج القضايا - 00:05:07
عقيدة الايمان بالله وحده لا شريك له والاعتراف بوجوده وعبادته سبحانه وتعالى ثم الايمان بالرسل جاءت رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما قال وقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وجاءت قصة ايضا - 00:05:27
موسى تؤكد قظية الرسالة ثم ايظا قظية اليوم الاخر لما قال الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى واستفتحوا وخاب كل جبار من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد ثم ذكر سبحانه وتعالى الحديث عن عن - 00:05:47
اليوم الاخر ذكر جانبا من جوانب اليوم الاخر في قوله وقال الشيطان لما قظي الامر ثم قال وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. اذا الحديث عن الايمان بالله وتوحيده الايمان - 00:06:11
الرسل الايمان بالقرآن والايمان بالرسائل الكتب المنزلة الايمان باليوم الاخر وما يجري في هذا السورة مثل ما تعالج قضايا مهمة قضايا التوحيد التي ترسخ عقيدة الايمان بالله وما يشملها. طيب لا نطيل نبدأ على - 00:06:29
بركة الله بداية في مع هذه السورة تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين - 00:06:49
قال المؤلف رحمنا الله واياه قال الله تعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والظلمات الكفر والجهل والنور. الايمان هو العلم باذن ربهم اي بامره وهو ارساله. الى صراط العزيز الحميد بدل من الى بدل من الى - 00:07:04
الى النور الله قرئ بالرفع وهو مبتدأ او خبر مبتدأ مضمر. وبالخفظ بدل يستحبون اي يؤثرون. ويبغونها قد ذكر بلسان قومه اي بلغتهم وكلامهم ان اخرج ان مفسرة او مصدرية على تقديري بان - 00:07:29
وذكرهم بأيام الله. اي عقوبته للأمم المتقدمة. وقيل انعامه على بني إسرائيل. واللفظ يعم النقم واللفظ يعم النعم والنقم. وعبر عنها بالايام لانها كانت في ايام. وفي ذلك تعظيم لها كقولهم يوم كذا ويوم - 00:07:55
ثم كذا ويذبحون ابناءكم ذكر هنا بالواو ليدل على سوء العذاب غير الذبح او اعم من ذلك ثم جرد الذبح كقوله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وذكر في البقرة بغير واو تفسيرا للعذاب - 00:08:15
طيب هذي بداية السورة ذكر المؤلف الايات الثمان من هذه السورة. ومثل ما ذكرنا مفتتحة بالف لام راء وهي حروف من حروف الهجاء. جيء بها لاعجاز العرب وان هذا القرآن منزل - 00:08:36
بحروف يعرفونها فعليهم ان يؤمنوا بها ويصدقوا يؤمنوا بهذا القرآن يصدقوه او يأتوا بمثله اذا كانوا عندهم هذه الحروف ويعرفون يتكلمون بها طيب لما تأتي هذه الحروب دائما يأتي في الغالب ذكر ماذا؟ القرآن بعدها ليدل على ان هذه الحروف معناها - 00:08:52
هي التحدي بالقرآن. قال كتاب انزلناه اليك الخطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور. ما المراد بالظلمات؟ قال ظلمات الكفر. والجهل والعناد الى نور الطاعة والاستقامة والايمان والعلم. طيب - 00:09:12
اذا الظلمات والنور هنا ظلمات معنوية. ونور معنوي ليس حسي لان الظلمات الظلمات الحسية مثل ظلمة الليل هذي حسية وظلمة البحر ظلمة السحاب هذي حسية والنور نور الشمس نور القمر نور الكهرباء ونحوه هذه تسمى انوار حسية. اما نور الايمان والطاعة الذي في القلب - 00:09:38
هذا هذه انوار انوار معنوية. طيب. والمراد بالظلمات والنور هنا الظلمات والنور المعنوية. قال باذن ربك تخرجهم باي شيء؟ باذن ربهم اي بامره. وهو انه ارسل ارسل محمدا اليهم الى صراط العزيز الحميد. يقول لتخرج الناس من الظلمات الى اي شيء؟ من الظلمات الى النور ثم قال الى صراط بدن - 00:10:03
من النور. النور هو صراط الله العزيز الحميد. قال العزيز الحميد ثم قال الله الله هذا بدل من عزيزي الحميد العزيز الحميد الله. وانت تقرأ في القرآن يجب عليك ان تقول الله اذا قرأت. تقول - 00:10:31
باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله بالكسر لانه بدل. هذه قراءة قراءة جمهور القراء. اما طاعة الامام نافع المدني وابن عامر الشامي فانهم يقرأونها بالرفع كما يقرأها المؤلف المؤلف على قراءة الامام نافع - 00:10:50

فقرائتهم ماذا؟ الى صراط العزيز الحميد الله. الله على الاستئناف الله الذي له ما في السماوات وما في الارض طيب يقول هنا المؤلف قال وويل للكافرين الذين كفروا بالقرآن وكفروا بالرسالة من عذاب شديد - 00:11:10

تهديد لهم ثم قال من هم الكافرون؟ من هم؟ قال الذين يستحبون الحياة. يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة. قال المؤلف يؤثرون يعني يقدمون الحياة الدنيا على الاخرة. ينسون الاخرة ويعيشون الحياة الدنيا. قال على الاخرة ويصدون عن سبيل الله يصدون - 00:11:32

دون الناس ويصدون بانفسهم عن شريعة الله وعن دعوة الله. ويبغونها عوجا. يبغون الدعوة وسبيل الله ان تعوج يعني يشوهون سمعة الدين. قال اولئك في ضلال بعيد. يعني هم في ضلال بعيد. لان الدين ليس في ظلال في نور - 00:11:54

ويريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ولكن يابى الله يابى الله قال طيب قال فيضل الله طيب قال بعدها ويبغونها عوج يا اخي اولئك في ضلال بعيد قال هنا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ما من رسول يرسل الا حسب ما يتكلم قومه به حتى يكون واضحا - 00:12:14

الا بلسان قومه اي بلغتهم وكلامهم حتى يفهموه. ولذلك الله عز وجل قال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ااعجمي وعربي قرآن اعجمي وقوم عرب او محمد عربي هذا ما يمكن ما لكن الله - 00:12:40

جعله عربيا وانزله على عربي. فليس لهم حجة قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. قال ان اخرج يقول ارسلناه لاجل الاخراج هذا مصدر. لان - 00:13:00

او على انها تفسيرية تفسر يعني اخرجني ان اخرج قومك. قال وذكرهم بايام الله. ما المرود بايام الله؟ قال النعم والنقم مثل ما ذكر قال هنا النقم اي عقوبات العقوبات التي نزلت بالامم الماضية او قد تنزل بهم والنعم المراد - 00:13:17

يعني التي انعم الله بها على بني اسرائيل من انجائهم من من فرعون وبطشه. طيب قال وذكرهم بايام الله ان ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. السؤال هنا لماذا ختمت الاية بوصف الانسان بكونه صبار - 00:13:40

وشكور ليش قال صبار شكور؟ لكل صبار. ما قال لكل انسان او لكل متقي او لكل كذا. اختار ان يكون صبار وشكور. ليش؟ لان عندك نعم وعندك نقم وان النعم يناسب ماذا؟ شكور. والنقم يناسبها الصبار. قد يصاب الانسان بمصائب ينبغي ان يكون فهذه رسالة - 00:14:00

لكل انسان ينبغي ان يكون صبارا امام ما يصيبه من البلايا والمحن وان يكون شكورا اذا اعطاه الله الخير. هذا معناه لو تتبعت كلمة صبار شكور في القرآن لوجدته في هذا تأتي في هذه السياقات - 00:14:26

طيب يقول هنا واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله. شف هذي جاءت كلمة النعمة. السورة تدور حول النعم. اذكروا نعمة الله عليكم قال اذ انجاكم من ال فرعون. يسومونكم سوء العذاب ويذبحون. شف جاءت الواو. هذه الوحيدة في القرآن كله - 00:14:46

القرآن اذا جاءت قصة موسى قال يسوم لكم سوء العذاب يذبحون. يعني كأنها بدل يعني سوء العذاب هو التذبيح ابنائكم لكن هنا جاء بالواو يعني سوء العذاب غير. الواو للمغايرة. اذا لماذا؟ قال هم يعذبونكم بانواع العذاب - 00:15:08

منه تذبيح الابناء او ذبح الابناء واستحياء النساء فكأنها زيادة ليش؟ لان السورة في بيان النعم يعني يقول شف انعم الله عليكم انهم يسمونكم بأنواع العذاب وايضا يسوؤنكم او يذبحون ابناءكم وايضا يستحوون نساءكم فجاءت تعديدا - 00:15:28

هذه النعم التي التي كانوا يعانون منها وهذي هذي الحكمة من مجيء الواو طيب طيب نواصل تفضل قال تعالى واذ تأذن ربكم من كلام موسى وتأذن بمعنى اذن اي اعلم كقولك توعد واوعد - 00:15:51

اعلام الله مقترن بانفاذ ما اعلم به. لان شكرتم لازيدنكم هذا معمول تأذن. لانه يتضمن معنى قال ويحتمل ان الزيادة من خير الدنيا او من الثواب في الاخرة. او منهما - 00:16:16

ولئن كفرتم يحتمل ان يريد كفر النعم او الكفر بالايمان. والاول ارجح لمقابلته بالشكر لا يعلمهم الا الله عبارة عن كثرتهم كقوله وقرونا بين ذلك كثيرا فردوا ايديهم في افواههم فيه ثلاثة اقوال. احدها ان ان الظمائر لقوم الرسل - 00:16:32

والمعنى انهم ردوا ايديهم في افواههم انفسهم غيظا من الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ او استهزاء ضحكا كمن غلبه الضحك فوضع يده على فمه. والثاني ان الضمائر لهم والمعنى انهم ردوا ايديهم في افواه انفسهم اشارة على ان - 00:16:54

على الانبياء بالسكوت والثالث انهم ردوا ايديهم في افواه الانبياء تزكيتا لهم ودفعا لقولهم افي الله شك المعنى؟ افي وجود الله شك او في الهيته وقيل في وحدانيته والهمزة للتقدير والتوبيخ لانه لا يحتمل الشك لظهور الادلة. ولذلك وصفه بعد ولذلك وصفه بعد ابن - 00:17:14

بقوله فاطر السماوات والارض من ذنوبكم قيل ان من زائدة ومنع سيبويه زيادتها في الواجب وهي عنده للتبعيض ومعناه انه يغفر للكافر اذا اسلم ما تقدم من ذنوبه قبل الاسلام. ويبقى ما يذنب بعده في المشيئة فوقعت المغفرة للبعض. ولم يأتي في القرآن - 00:17:40

غفران بعض الذنوب الا للكفار كهذا الموضع والذي في الاحقاف وسورة نوح. وجاء للمؤمنين بغير منك الذي في الصف. ويؤخركم الى اجل مسمى. قال الزمخشري واهل مذهبه من المعتزلة يؤخركم ان امنتم الى اجالكم وان لم تؤمنوا عاجلكم بالهلاك قبل ذلك الوقت. وهذا بناء على قولهم بالاجلين واهل السنة يأبون هذا فان الاجل - 00:18:00

عندهم واحد محتوم قالوا ان انتم الا بشر مثلنا يحتمل ان يكون قولهم استبعادا لتفضيل بعض البشر على بعض على بعض بالنبوة. او يكون احالة لنبوة البشر والاول اظهر لطلبهم البرهان في قولهم فاتونا بسلطان مبين. ولقول الرسل ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. اي بالتفضيل بالنبوة - 00:18:23

وما لنا الا نتوكل على الله المعنى اي شيء يمنعنا من التوكل على الله؟ وعلى الله فليتوكل المتوكلون. ان قيل لم كرر الامر بالتوكل فالجواب عندي ان قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون راجع الى ما تقدم من طلب الكفار لسلطان مبين اي حجة ظاهرة - 00:18:47

فتوكل الرسل في في ورودها على الله. واما قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فهو راجع الى قوله ولنصبرن على ما اذيتمونا. اين توكل على الله في دفع اذاكم؟ وقال الزمخشري ان هذا الثاني بمعنى الثبوت على التوكل - 00:19:07

طيب يقول هنا يعني لا يزال كلام في قصة موسى عليه السلام مع قومه الايات التي قبله قال ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. بلاء يعني اما نقمة - 00:19:27

او نعمة ثم قال واذ تأذن قال قال المؤلف هنا هذا كلام موسي عليه السلام. موسى يقول واذ تأذن اي اذن واعلم وتعالى تأذن قال اعلم سبحانه وتعالى تأذن ربكم لئن شكرتم اللام هنا موطئة للقسم والتقدير والله لئن شكرت - 00:19:45

لازيدنكم ان شكرتم ربكم. والشكر هنا القيام بامر الله. وبشرعه وبعادته. اذا شكرتم نعمة الله فان النتيجة معي قال لازيدنكم ولئن كفرتم والله لان كفرتم نعمة الله ان عذابي لشديد. وهذا يؤكد ماذا؟ على ان السورة تدول - 00:20:09

تدور حول حول النعم. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. يعني تهديد لهم ثم هددهم وقال الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح - 00:20:29

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. لا قال المؤلف لا يعلمهم الا الله لكثرتهم كقوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا طيب يقول لا يعلم الا الله جاءتهم رسل بالبينات فردوا ايديهم في افواههم. ردوا ايديهم من - 00:20:47

الرسل ولا المرسل اليهم الكفار؟ ردوا ايديهم في افواههم. ذكر المؤلف ثلاثة اقوال ثلاثة اقوال. القول الاول ان الذين ردوا ايديهم هم الاقوام. الاقوام لرسلهم. الاقوام اخذوا ايديهم هم وردوها في افواههم. ردوها على اي وجه على اي شيء؟ قال غيظا. غيظا على الرسل كانه يعني - 00:21:11

اغلق فمه حقدا على الرسل. قال كقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ هذا وجه الوجه الثاني انهم ردوا ايديهم في افواههم استهزاء وضحكا يسخرون منهم. فاذا ضحك كثير وسخر - 00:21:38

كثيرا وضع يده على على فمه وعلى فيه استهزاء وسخرية. فالان الايدي من هي ايدي الاقوام. والافواه افواه الاقوام. طيب هذا الان

يقول الثاني ان الظمائر لهم هم نفسها والمعنى انه ردوا ايديهم في افواههم اشارة الى الى الانبياء بالسكوت قالوا كذا - 00:21:56
يعني يعني كأنهم يمنعون الانبياء من الكلام يقول اسكتوا لا تتكلمون. قال والثالث قال انه ردوا ايديهم في افواه الانبياء يعني الاقوام اخذوا ايديهم ووضعوها في افواه الانبياء قال يعني كان تعدي عليهم - 00:22:26
امرهم بالسكوت في افواه الانبياء تسكيتا ودفعا لقولهم. والاية محتملة محتملة ان تكون هذا او هذا طيب قال هنا ردوا ايديهم في افواههم قالوا يعني وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب - 00:22:46
قالت رسلهم افي الله شك؟ افي الله شك؟ قال يعني المؤلف قال اي افي وجود الله شك؟ او في الهيته ووحدانيته شك قال الهمزة للتقرير والتوبيخ كيف تشكون في الله؟ الله ما يشك فيه الله يعني اي انسان عاقل لا يشك في وجود الله - 00:23:14
قدرته ووحدانيته ولذلك قال بعدها فاطر السماوات يبين لهم من هو الله. فاطر السماوات والارض يدعوكم يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. يقول من ذنوبكم؟ يقول المؤلف هنا من ما - 00:23:34
قال زائدة زائدة والاصل يعني زائدة من حيث الاعراب هم يقصدون من حيث الاعراب لا يقصدون الزيادة والنقص في القرآن. وانما من حيث الاعراب لكن من باب التأدب الا يقال - 00:23:55
القرآن زائد او ناقص وبعضهم كما ذكر قال عند سيبويه انها للتبعيض يغفر لكم بعض ذنوبكم بعض ذنوبكم واوجه المؤلف التبعيض معه قال يغفر لكم السالف من ذنوبكم اما ما يأتي فانه يحتاج الى توبة - 00:24:07
وبالتحقيق ان من هنا ليست ليست زائدة وليست للتبعيظ وانما هي بيانية بيانية يغفر لكم من ذنوبكم يعني يغفر لكم ذنوبكم. والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك. قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:24:26
والانسان اذا اذا تاب توبة نصوحا مسحت ذنوبه وغفر له كل ذنوبه. اما اذا قلنا ان يغفر لكم من ذنوبكم اي بعض ذنوبكم. هذا ليس ليس باب يعني ليس دعوة لهم ان يقبلوا وليس ترغيبا لهم. نقول تعال تب الى الله عشان يغفر لك بعض ذنوبك - 00:24:46
فهذا فيه نظر فالاولى ان يقال ان من هنا بيانية تبين لك ان الله يغفر لك جميع ذنوبك ولذلك جاء في موضع يغفر لكم ذنوبكم كما في سورة الصف. يغفر لكم ذنوبكم - 00:25:04
طيب قال يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخره يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم نعم قال هنا يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى قال هنا يؤخركم الى اجل مسمى. يعني ما يعاجلكم بالعقوبة. يعطيكم فرصة. اذا تبتم مد الله في اعمالكم. ولا واذا - 00:25:23
اذا ما تبتم استمريتم على كفره هو شركه وعصيانه انزل بكم العقوبة. هذا معناه لكن هو ذكر قول الزمخشري وقول الزمش قول الزمخشري قول المعتزلة يقولون ان الانسان ان الانسان له اجل ان - 00:25:50
اجل واجل فان فان نزلت بالعقوبة هذا الاجل المعجل له. الاجل القريب وان تاب اعطي الاجر الثاني. الذي هو بعيد وهذا هذا كلام غير صحيح. يعني هل اجل واحد وقد رد الشيخ عبدالرحمن الشيخ عبدالرحمن البراك وحفظه الله على هذا هذا الرأي - 00:26:05
ان ان يقول يقول ما ذكره المؤلف هنا وهو مذهب المعتزلة كلام رد المؤلف ورده المؤلف والشيخ يؤيد ذلك. يقول هذا صحيح ان قولهم انه لان له اجلين هذا الكلام صحيح. ولكن اهل السنة كما قال هنا يأبون هذا يأبون هذا. فان الاجل عند - 00:26:25
يوم واحد محتوم لكن هنا نقطة مهمة المؤلف ابن جزيل ليس من اهل السنة والجماعة انما هو على مذهب الاشاعرة. لكن نحن لما يقول اهل السنة نحن نقول نعم اهل السنة في مقابل في مقابل - 00:26:46
اما التحقيق الاشعة ليسوا من اهل السنة والجماعة آآ يعني في مسائل كثيرة خالفه فيها اهل السنة والجماعة. فلا يجعلون معهم. يقول هنا يقول قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. يقول قال هنا نعم - 00:26:59
ويؤخرون قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عن ما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. تقول تقول اقوام لرسلها انتم بشر. كيف نقبل منكم؟ قال هنا المؤلف يحتمل ان يكون قوله ان يكون قولهم استبعادا لتفضيل بعض البشر على - 00:27:20
تبع النبوة او يكون احالة لنبوة البشر. يقول مستحيل ان يكون البشر من البشر انبياء. والاول اظهر لطلبهم لانهم قالوا يعني استبعادا

لتفضيل قالوا انتم كيف تفظلتم علينا لطلبه من برهان في قول فاتونا بسلطان وان كنتم انتم فعلا الانبياء اؤتونا بسلطان مبين - 00:27:40

ولقول الرسل ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالتفظيل والنبوة يقول هنا ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. لاحظ انه قال هنا فليتوكل المؤمنون ثم قال في الاية التي بعده - 00:28:01

وعلى الله فليتوكل المتوكلون. ما الفرق بينهما؟ يقول هنا وما لنا الا نتوكل على الله. يعني اي شيء يمنعنا ان نفوض امرنا الى الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ثم قال وعلى - 00:28:21

فليتوكل المتوكلون. ان قيل لما كرر الامر بالتوكل؟ فالجواب عندي يقول المؤلف. وعلى الله فليتوكل للمتوكلين راجع الى ما تقدم من طلب الكفر الحجة والبينة حجة ظاهرة. فتوكل الرسل في ورودها على الله. قال نحن نتوكل على الله ان يأتينا - 00:28:39

واما قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قد راجع الى قولهم الى قولهم ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون اي نفوظ امرنا بان يعيننا الله على الصبر نصبرن على ما اذيتمونا وان يفرج الله عنا - 00:28:57

طيب ناخذ المقطع الاخير تفضل يا شيخ قال الله تعالى او لتعودن في ملتنا او هنا بمعنى الا ان او على اصلها لوقوع احد الشيئين والعود هنا بمعنى السيرورة وهو كثير في كلام العرب. ولا يقتضي ان الرسل كانوا في ملة ولا يقتضي ان الرسل كانوا في ملة الكفار قبل ذلك - 00:29:17

خاف مقامي فيه ثلاثة اوجه هنا وفي ولمن خاف مقام ربه في الرحمن الاول ان معناه مقام الحساب في في القيامة. والثاني ان معناه قيام الله على عباده باعمالهم والثالث ان معناه خافني وخاف ربه على اقحام المقام او على التعبير به عن الذات. واستفتحوا الضمير للرسل اي استنصروا بالله - 00:29:39

طلب الفتح وهو الحكم جبار اي قاهر متكبر. عنيد مخالف لا ينقاد. من ورائه في الموضعين الوراء هنا بمعنى ما ما تقبل من الزمان وقيل معناه هنا امامه وهو بعيد. ويسقى معطوف على محذوف تقديره من ورائه جهنم يلقى فيها ويسقى. وانما - 00:30:05

ذكر السقي وانما ذكر هذا السقي تجريدا بعد ذكر جهنم لانه من اشد عذابها. يتجرعه ولا يكاد يصيغه ان كلفوا جرعه وتصعب عليه اساغته. ونفي كاد ونفي كاد يقتضي وقوع الاساغة بعد جهد - 00:30:28

ومعنى يسيغ يصيغه يبتلعه ويأتيه الموت من كل مكان اي يجد الما مثل الم الموت وكرباته من جميع الجهات. وما هو بميت اي لا يراح بالموت مثل الذين كفروا مذهب سيبويه والفراء في فيه كقولهما في مثل مثل الجنة التي في الرعد والقتال - 00:30:48

خبر عند سيبويه محذوف تقديره فيما يثلى عليكم والخبر عند الجملة التي بعد. والمثل هنا بمعنى التشبيه اعمالهم كرمات شبهها بالرماد في في ذهابها وتلاشيها. في يوم عاصف اي شديد الريح والعصوف في الحقيقة من صفة من صفة - 00:31:13

لا يقدرون مما كسبوا على شيء اي لا يرون له منفعة. وبرزوا لله اي ظهروا ومعنى الظهور هنا خروجهم من القبور. وقيل صاروا الى البراز. وهي الارض المتسعة تبع جمع تابع او مصدر - 00:31:33

وصف به مبالغة او على حذف مضاف من عذاب الله من شيء من الاولى للبيان والثانية للتبعيض. ويجوز ان يكون لتبعيض معا. قال قاله الزمخشري ويجوز ان يكون للتبعيظ من قاله الزمخشري والاظهر ان الاولى للبيان والثانية زائدة والمعنى هل انتم دافعون او متحملون عنا شيئا من عذاب - 00:31:51

محيص اي مهرب حيث وقع ويحتمل ان يكون مصدرا او اسم مكان طيب لا يزال الكلام عن حوار الرسل مع اقوامه قال او لتعودن او لتعودن في ملة. وقال الذين كفروا برسلهم لنخرجنكم من ارضنا. او لتعودن فيما - 00:32:15

ملتنا هل يفهم من قوله لتعودن في ملتنا انهم كانوا في ملتهم ثم ان الله اوحى اليهم فخرجوا عن ملتهم؟ يعني كان الرسل قبل ذلك كفارا؟ هل يفهم من هذا المؤلف نبه على هذا قال - 00:32:39

او لا تعودون من القلب هنا او بمعنى الا ان تعودوا لوقوع احد والعود بمعنى هنا بمعناه الصيرورة يعني تصيرون في ملتنا وليس العود

هو الرجوع الى ما كان سابقا - 00:32:56
وانما تصيرون. قال وهو كثير في كلام العرب. ولا يقتضي انه الرسل كانوا في ملة الكفار قبل ذلك. هذا ينبغي ان يفهم من هذه الاية وغيرها حتى جاء في قصة - 00:33:10
شعيب في سورة الاعراف او لتعودن في علة قال او لو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا. فهذا لا يفهم من ذلك ان الرسل كانوا على ملة الكفر ابدا لان الرسل كانوا على الفطرة السليمة وان الله سبحانه وتعالى اختصهم على ان يبقوا على فطرتهم حتى - 00:33:24
يكلف بالرسالة طيب يقول هنا قال فاوحى اليهم ربهم ليهلكن الظالمين. ولنسكنكم الارض من بعدهم. ذلك لمن خاف مقامي. وخاف وعيد. يقول خاف مقامي في ثلاثة اوجه يقول وفي ولمن خاف مقام ربه في الرحمن - 00:33:44
يعني كأني مؤلف يقول هذا الموضع ان الله قال مقامي وقال في الرحمن مقام ربه. طيب في موضع غيرهما؟ ولا ما فيه كان المؤلف يقول هذا والرحمن في غيرهم نقول نعم فيه - 00:34:07
ها يا شيخ النازعات ولمن خاف في النازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عنه. خاف مقام ربه طيب يقول الاول معناه مقام الحساب يوم القيامة. ذلك من خاف مقامي اي الوقوف للحساب - 00:34:22
يوم القيامة والثاني ان مراد بمقام الله قال قيام الله على قيام قيام نعم معناه قيام الله على عباده باعمالهم يقول المقامي اي اني اقوم على على العباد باعمالهم ان الله يقوم عليهم. افمن هو قائم على كل نفس - 00:34:41
والثالث قال معناه خافني وخاف ربي يعني خاف مقامي يعني خافني انا على اقحام المقام والذي يظهر والله اعلم ان المقام مقام يعني القيام يوم القيامة. القيام بين يدي الله. طيب - 00:35:01
قال هنا اه وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبال عنيد. ما معنى استفتحوا؟ قال الضمير للرسل. استفتحوا يعني طلبوا طلب النصر من الله ان يفتح الله لهم على قومهم مثل ما قال سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال في - 00:35:20
قال اه يعني يوم الفتح وهو يوم النصر سماه يوم الفتح طيب واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم. يقول ما معنى ورائه؟ من ورائه يقول الجبار هو القاهر المتكبر والعنيد المخالف من ورائه يقول - 00:35:43
من ورائه في الموضعين. الوراء هنا بمعنى ما يستقبل. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سبيل يعني امامهم آآ وقول الله سبحانه وتعالى والله من ورائهم محيط يعني امامهم وقيل معناه امامه وهو بعيد اي نعم يعني كان المؤلف يعني يقول كلمة وراءه معنى امامه بعيد - 00:36:05
او الوراء للمستقبل يعني محتملة للامام طيب قال ويسقى من ماء صديق يقول يسقى اي في جهنم يلقى في جهنم ويسقى الماء الصديد. قال الصديد ما هو؟ قال عصارة اهل النار - 00:36:29
الصديد عصارة اهل النار من الدماء ونحوها طيب يقول هنا يتجرعه ولا يكاد يصيغه يتجرعه يعني يتكلف شربه بقوة ولا يكاد يصيغه يعني ما يبتلعه الا بصعوبة. ودائما عندنا كاده هذي اذا جاءت منفية الجواب موجود - 00:36:50
واذا كانت مثبتة ما بعدها غير موجود. مثل ماذا؟ شف قال ولا يكاد يعني يصيغه يشربه لكن بصعوبة. مثل قوله تعالى وما كادوا يفعلون يعني فعلوها. لكن اذا جاءت مجرد من النفي - 00:37:12
المجردة تثبت العدم. تثبت النفي. مثل يكاد سناء برقه يعني كان يذهب بالاعصاب ما يذهب بها ما يذهب. طيب قال ويأتيه الموت من كل مكان يعني يجد الالام الموت من كل جهة. من كل مكان وما هو ميت. يعني لا يأتي لا يمكن ان يموت - 00:37:29
لا يموت فيها ولا يحيى طيب المثل الذي كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح. يقول ما معنى مثل؟ قال ان صفته وحاله طيب اعمالهم كرماد. يقول شبهت اعمالهم التي عملوها ما هي اعمالهم التي تعملوها - 00:37:52
يقول مثلي كرام الضيف والعطف على المساكين والعطف على الايتام القيام في في نوائب الدهر هم يفعلون بعض هالاشياء هذي وسقاية حاج وعمارة المسجد الحرام هذي كلها اذا جاء يوم القيامة مع انها امان ظاهرها الخير قال اعمالهم كرمات - 00:38:08

اشتدت به الريح في اية اخرى قال قال كانها يعني قال كسرابا بقيعة سراب قال هنا كرمان اشتدت به الريح في يوم عاصف. يقول العاصف العاص في الريح صفة للريح. ولكن وصف بها اليوم - 00:38:30

شدته من شدته لا يقدر ما كسبوا على شيء لا ينتفعون قال وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا. قالوا ما معنى برزوا؟ اي ظهروا لله قال انا كنا لكم تبع. يعني كنا اتباعا لكم - 00:38:52

قال تبع يعني جمع تابع يعني كنا اتباعا لكم. او مصدر وصف به المبالغة تبع يقول هي مصدر لكن وصف بها وصفوا بها للمبالغة او على قدر على تقدير يقول او على حذف مضاف تقدير حذف مضاف شلون؟ قال تبع اي اري تبع. قدر لها - 00:39:08

اي اولي تبع. طيب قلنا لكم تبعا فهل انتم مغنون من عذاب الله من شيء؟ شف من عذاب الله من شيء عندنا من ومن يقول الاولى للبيان من عذاب الليل يعني يبين لك ما هو؟ قال عذاب الله - 00:39:28

والثاني للتبعيظ من شيء ولا شيء قليل. ويجوز ان يكون للتبعيظ معا يعني موظعين. والاظهر ان يقول واختاره الزمخشري والاظهر ان الاولى للبيان والثانية زائدة يعني يستغنى عنها هذا قصده زائدة يعني لا تأثير لها - 00:39:44

ومثل ما ذكرنا لكم قبل قليل لما قال يغفر لكم من ذنوبكم انها بيانية. هنا شف من عذاب الله بيانية هنا بعدها من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لديناكم سواء سواء علينا اجزعنا ام صبرنا يعني اجز عنا يعني تسخطنا او - 00:40:06

صبرنا صبر ما هي فايدة ما لنا من محيص؟ قال ما معنى محيص؟ قال ما لنا من مهرب؟ ما للمهرب؟ والمحيص قد يكون مثلا مكان او مصدر كله مكان او مصدر كله جائز. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:40:26

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:40:45